Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقويم لدراسته فى مالقة :

هؤلاء هم شيوخُ السهيلى فى مالقة، كما حدثنا ابن دحية، ويمكن أن نخرج من التعريف بهم بالنتائج الآتية :

١ ـ أن دراسة السهيلى قد وضح فيها الاهتمام بالقراءات والفقه والنحو، ومن الطبيعى أن يكون قد روى كثيرا من كتب الأدب والشعر عن شيوخه وخصوصا الامام أبا عبدالله بن معمر، ولانستطيع أن نحدد ماحصله السهيلى فى مالقة، ومما لاشك فيه أن السهيلى قد سمع بعض الحديث فيها، وأنه قد درس شيئا من علم الكلام والتفسير، ونصُّه التالى قد يدل على ذلك، قال فى النتائج : «وقد احتج القُتبىّ على القائلين من المعتزلة بأن تكليم الله لموسى عليه السلام مجاز بقوله (وكلم الله موسى تكليما) فأكد الفعل بالمصدر، ولايصح المجاز مع التوكيد، فذاكرتُ بقوله هذا شيخنا أبا الحُسين رحمه الله تعالى» يعنى ابن الطراوة، ومانسبه إلى القُتبى مذكور فى كتابه تأويل شكل القرآن.

٢ ـ أنه قد درس النحو فى مالقة على أبى الحسين بن الطراوة وتلميذيه أبى مروان عبد الملك بن مُجير، وأبى محمد القاسم بن دحمان.

٣ ـ لانعرف على وجه التحديد متى غادر مالقة إلى قرطبة، والمؤكد أنه لم ينتقل إليها إلا بعد أن توفى شيخه ابن الطراوة سنة ٥٢٨، وبعد أن درس على ابن دحمان، وربما كان ذلك نحو سنة ٥٢٩ أو ٥٣٠، فسيأتى أن شيخه فى قرطبة وهو أبوعبدالله محمد بن نجاح الذهبى قد توفى سنة ٥٣٢، وننبه هنا أن بعض شيوخه فى مالَقَةَ كان لايزال على قيد الحياة كأبى عبدالله بن معمر (ت ـ ٥٣٧)، وأبى مروان بن مجير، الذى توفى بعد سنة ٥٥٠هـ، وأبى محمد بن دحمان (ت ـ ٥٧٥)، ويبدو أنه قد ضاق بمالقة بعد وفاة شيخه ابن الطراوة، فهاجر إلى قرطبة لعله يجد فيها مثيلا لشيخه الذى مَلكَ عليه نفسه، وأثر فى اتجاهه تأثيرا قويا.